Biannual Research Journal
AL-IDAH
Published by
SHAYKH ZAYED ISLAMIC CENTRE
UNIVERSITY OF PESHAWAR
PESHAWAR PAKISTAN
ISSN (Print) : 2075-0307
ISSN (Online) : 2664-3375
OPEN ACCESS
www.al-idah.pk
Vol:41 ISSUE:II
July-Dec 2023

التعريف بتفسير (عزيز التفاسير) للشيخ سلطان عزيز : دراسة وصفية تقييمية

Introduction to the Tafsir (Exegesis) 'Aziz al-Tafaseer' by Sheikh Sultan Aziz: A Descriptive and Evaluative Study

Issue: *https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/39*
URL: *https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/868*
Article DOI: *https://doi.org/10.37556/al-idah.041.02.0868*

Author (s) :
Enayatullah Adil
PhD Scholar, Faculty of Usuluddin, Department of Tafseer & Quranic Sciences, International Islamic University Islamabad, Email: anayatullah.phddic450@iiu.edu.pk
Hidayat Ur Rahman Kafeel
Assistant Professor, Faculty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad Email: hidayatur.rehman@iiu.edu.pk

How to Cite **:** *Enayatullah Adil and Hidayat Ur Rahman Kafeel 2023. Introduction to the Tafsir (Exegesis) 'Aziz al-Tafaseer' by Sheikh Sultan Aziz: A Descriptive and Evaluative Study. Al-Idah . 41, - 2 (Dec. 2023), 1 - 27.*

Publisher **:** *Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 41 Issue: 2 / July – Dec 2023/ P. 1 - 27.*

Article History:

Received on:	***21 – Sep - 2023***
Accepted on:	***27 – Nov - 2023***
Published on:	***20 – Dec - 2023***

This work is licensed under a Creative Common Attribution 4.0 International License
Author(s) declared no conflict of interest

Abstract & Indexing

Abstract

This research paper highlights the Introduction to Aziz al-Tafasir and reviews scholarly contribution of Shaikh Sultan Aziz (1936-2013) in the field of exegesis. He is one of the famous Pashtun scholars who lived in the 20th century in Afghanistan. The cited work is the main contemporary exegetical work in the Pashto language which comprises of 13 volumes. This analytical study of interpretation focuses on deriving the true spirit of the message of Islam. The article sheds light on his biography as well and brings forth his phenomenal contribution in reforming Afghan society. Hereby an attempt is being made to offer a review of Aziz al-Tafseer through descriptive mode of study and evaluation.

Keywords: *Aziz ul Al Taffasir, Shaykh Sultan Aziz, Pashto interpretation, methodology.*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد أنعم الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة الفاضلة قديماً وحديثاً بعدد من العلماء الجهابذة الأفذاذ، والمفسرين والدعاة المخلصين الذين بذلوا جهوداً جبارة، واستنفدوا طاقتهم في تفسير كتاب الله تعالى ونصح هذه الأمة وأبنائها الأشبال، وإصلاح المجتمعات والشعوب المنوعة، ومن هؤلاء الأعلام الشيخ سلطان عزيز –رحمه الله– ، الذي فسر كتاب الله تعالى في تفسيره المعروف بـ: (عزيز التفاسير)، الذي يعتبر من أهم التفاسير المؤلفة باللغة البشتوية، ولقد قام –رحمه الله– بالتدريس في المدارس المتنوعة، وكان له دور كبير في الدعوة والجهاد ضد المحتل الغاصب، كما قام الشيخ –رحمه الله– بتقديم الخدمات العلمية، فألّف كتباً عديدةً، وترك عدة آثاراً قيمةً.

وفي هذه المقالة الوجيزة أتطرق إلى التعريف بتفسير الشيخ سلطان عزيز الذي يعدّ من أهم مراجع التفسير في أفغانستان في العصر الحاضر، وتكمن أهمية الموضوع في مكانة الشيخ سلطان عزيز – رحمه الله– المرموقة لدى الأفغان عامة ولدى الناطقين بلغة البشتو خاصة، وأنه من الدعاة والعلماء المجاهدين، وقد بذل في سبيل الجهاد دهراً، وفي تربية الأجيال، وإصلاح المجتمع الأفغاني عمراً طويلاً.

ومما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع، أن هذا التفسير من أكبر التفاسير التي كتبت بلغة البشتو إن لم يكن أكبرها، وإنّ مؤلفه من العلماء والدعاة الذين يشار إليهم بالبنان في الولايات الأفغانية، الأمر الذي يجعل هذا التفسير جديراً بالبحث فيه، واستخراج كنوزه.

ففي هذه المقالة بإذن الله تعالى نعرف على هذا التفسير معرفة موجزة ومفيدة، مع التعريف بالمفسر المغمور، ونبذة يسيرة عن منهجه وأهم المزايا والمآخذ على هذا التفسير العظيم.

وتكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

ما مدى عناية البشتون بتفسير القرآن الكريم؟ ومن هو الشيخ سلطان عزيز؟ وما تفسيره الموسوم بـ (عزيز التفاسير)؟ وما مكانة هذا التفسير من بين التفاسير الأخرى؟ وما أهم جوانب منهجه في هذا التفسير؟ وما مميزات هذا التفسير والملاحظات عليه؟

هذه كانت بعض الأسئلة التي قمت بالبحث عن أجوبتها، في هذه المقالة الموجزة.

والمنهج العلمي الذي اتبعته في دراستي لهذا الموضوع هو الدراسة الوصفية والتقويم، حيث أقوم بتعريف "عزيز التفاسير"، وبيان أهميته ومكانته العلمية ومنهجه ، ثم أقوم بتقييم التفسير وبيان مميزاته من بين التفاسير والملاحظات عليه إن وجدت.

وقد قسمت هذه المقالة إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: التعريف باللغة الأفغانية (البشتو) وعناية علماء البشتون بتفسير القرآن الكريم
- المبحث الثاني: ترجمة الشيخ سلطان عزيز –رحمه الله–
- المبحث الثالث: التعريف بتفسير "عزيز التفاسير" ومنهج المؤلف فيه.
- المبحث الرابع: مميزات "عزيز التفاسير" والملاحظات عليه

وفي الأخير خاتمة المقالة وأذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال كتابة هذه المقالة.

المبحث الأول: التعريف باللغة الأفغانية (البشتو) وعناية علماء البشتون بتفسير القرآن الكريم

أولاً: التعريف باللغة الأفغانية (البشتو):

اللغة الأفغانية لغة قديمة تنتمي إلى فصيلة اللغات الآرية وهي البشتو في جنوب منازل الأفغان وفي الهند ، وهي الأفغانية عند العرب والناطقين بالفارسية ، وهي تكتب مثل العربية وما شابهها من اللغات كالفارسية والأردية من اليمين إلى الشمال وتزيد على حروف الأبجدية العربية بأحد عشر حرفاً هي(پ ، ټ ، چ ، څ، ځ ، ډ ، ړ ، ژ ، ږ ، ګ ، ڼ) ووجد لها وجود في قديم الزمان، إلا أنها لم تدخل إلى حيز الثقافة والكتابة إلا متأخراً بالنسبة إلى غيرها من اللغات المجاورة ، وذلك لكون أهلها منشغلين بالحروب والفتوحات الإسلامية من ناحية، ومن ناحية أخرى حب أهلها اقتطان المناطق الريفية والجبلية البعيدة عن المدن والتمدن وذلك فراراً من الفساد والخراب الموجود فيها، الأمرالذي أبعدهم عن مجال التعلم والتعليم. وأطلقت البشتو على اللغة الأفغانية لكون أهلها غيورين على محارمهم والحفاظ على دينهم، فهم مفرطون في الغيرة، فسموا بذلك ، ولأن البشتو معناها في لغتهم الأفغانية الغيرة والتحفظ على الأنانية، و هذا هو المعروف لدى المجتمع الأفغاني والناطقين بالأفغانية.(1)

ثانياً: عناية علماء البشتون بتفسير القرآن الكريم

دخل الإسلام إلى بلاد الأفغان (البلاد التي يعيشها البشتون) خلال القرن الأول الهجري، على يد الصحابة الكرام ﷺ ، وكانت خراسان القديمة تضم معظم بلاد البشتون آنذاك، ففتحت أكثر أراضي

البشتون على يد القائد: الأحنف بن قيس في عهد عمر بن الخطاب ﷺ، ثم تتابع الفتح الإسلامي في عهد عثمان ﷺ حيث دخل عبد الرحمن بن سمرة فاتحاً و والياً على بعض المناطق البشتونية، واستمرت الفتوحات الإسلامية في عهد الأمويين في بلاد خراسان القديمة وأفغانستان الحالية. ([2])

وكان العلماء والفقهاء المسلمون يأتون إلى هذه البلاد لتعليم الناس أمور دينهم وترسيخ دعائم الدين ومبادئه في قلوب أهل هذه البلاد، وكان على رأسهم الإمام الحسن البصري رحمه الله. ([3])

وكان التفسير من بين تلك العلوم التي تعلمها أهل هذه البلاد من هؤلاء العلماء، ومن هنا لم يتقاعس علماء لغة البشتو عن خدمة الإسلام ونشره على وجهه الصحيح النقي، وقاموا بدور كبير في نشر الإسلام في بلادهم وبلاد مجاوريهم من أهالي هذه المنطقة، بل تسابقوا في خدمته كغيرهم من علماء المسلمين باللغات الأخرى، وأسهموا في تفسير القرآن الكريم وبيان مقصوده إبرازاً لخفاياه في لغتهم التي يتكلم بها أكثر من أربعين مليون نسمة، وذلك أكثر سكان أفغانستان والمناطق الغربية في باكستان وبعض المناطق في كشمير والهند وغيرها من دول العالم.

ولقد ظهر في هذه البلاد عدد كبير من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والفلاسفة كالإمام المحدث أبي داود السجستاني والإمام المفسر مُحَمَّد بن طيفور الغزنوي السجاوندي، وغيرهما الكثير والكثير.

كما أن غيرهم من علماء المسلمين قد خدموا القرآن الكريم وقاموا بكشف الستار عن مطالبه ومقاصده وفسروه وبينوا ما خفي على عامة الناس فهمه وإدراكه، فكذلك لأهل هذه اللغة وعلمائهم جهود جبارة وإسهامات بارزة ونصيب وافر لا يستهان بها في خدمة القرآن الكريم وتفسيره وبيان أحكامه، فلها أثر بارز وواضح في المجتمع هناك بفضل الله ومنه. ولقد كتب المفسرون البشتون تفاسير كثيرة بلغة البشتو في مختلف الأعصار تربو على مائة تفسير من بين مؤلف ومترجم ومختصر ومطول. وبدأت كتابة التفسير لدى علماء البشتون في القرن الثاني عشر الهجري، ولعل من أوائل التفاسير البشتوية هو التفسير المسمى بـ (عرفاني تفسير)، الذي لم يعرف له مؤلفه، ولكنه نسب إلى أفضل خان ختك بناء على بعض الشواهد، ثم تلاه (تفسير أفضليه)، في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، ثم تتابع الأمر في القرن الثالث عشر الهجري، ومن أفضل التفاسير لمتأخري علماء البشتون تفسير الشيخ عبد السلام الرستمي رحمه الله الموسوم بأحسن الكلام، وعني العلماء بالتفسير عناية فائقة، وألفوا عشرات التفاسير البشتونية، كما ترجموا أيضاً من اللغات الأخرى إلى لغة البشتو. ([4])

وخلاصة القول أن البشتون قاموا بجهد كبير في تفسير القرآن الكريم وقدّموا للأمة ولأهل لغتهم كتباً كثيرة في التفسير وعلوم القرآن، ومن بين هذه التفاسير العظيمة والمعاصرة هذا التفسير الذي نحن بصدد البحث عنه، وهو التفسير المسمى بـ (عزيز التفاسير) لمؤلفه الشيخ: (سلطان عزيز) رحمه الله تعالى، وإليك التعريف بمؤلفه وتفسيره.

المبحث الثاني: ترجمة الشيخ سلطان عزيز –رحمه الله–

أولاً: اسمه و لقبه ونسبته

هو أبو حذيفة سلطان عزيز بن مُحَمَّد غوث بن ضمير بن كل نعيم. ويلقب بـ" عزيز" ينتمي إلى حسن خيل " دوي زي" فخذ من أفخاذ قبيلة مهمند الأفغانية. ([5])

كان رحمه الله رجلاً ذا همة بالغة وعلى قدركبير من التقوى والتواضع ، وقد عرف تواضعه و تقواه من مقدمة تفسيره ، حيث يقول : أرجو ممن له إلمام بتفسير القرآن الكريم أن ينبهني على هفواتي فيه، وإني سوف أقبل توجيهات العلماء مع الشكر و التقدير وأرحب بها، و أعترف بأن فكري وعلمي ليس على مستوى المفسرين الكبار، وأتمنى أن أواصل هذا العمل الجليل بمساعدة ومعاونة العلماء والخبراء في علم التفسير –إن شاءالله–. ([6])

ثانياً: مولده ونشأته ورحلته في طلب العلم

ولد الشيخ سلطان عزيز بمديرية غني خيل التابعة لولاية ننجرهار الأفغانية سنة 1935الميلادية تقريباً. تعلم العلوم الا بتدائية على أيدي علماء قريته بولاية ننجرهار، ثم سافر طلباً للعلم إلى مختلف ولايات البلد من بينها ولاية لغمان ، ولاية لوجر، و كابيسا تكاب ، وكابل عاصمة أفغانستان.

وبعد رجوعه منها سنة 1956م التحق بمدرسة نجم المدارس الدينية ، وتخرج فيها بتقدير ممتاز سنة 1961 م، كما أصبح مدرساً بها في السنة نفسها. و أثناء قيامه بمهمة التدريس، حفظ القرآن الكريم كاملاً، وهذا بالتحديد سنة 1973م.

ثالثاً: الظروف السياسية والدينية في عصره

كانت الظروف السياسية والدينية في عصر الشيخ مضطربة ما ألجأته إلى الإنتقال من مدرسة نجم المدارس الدينية إلى غيرها من مدارس البلد للقيام بمهمة التدريس، فدرس بولايات كندوز ، وتخار ، وبكتيا جرديز ، كما درس في بعض مدارس باكستان الدينية، وذلك بعد هجرته إليها إثر احتلال الإتحاد السوفيتي لأفغانستان.([7])

شارك الشيخ في المقاومة الأفغانية ضد الإتحاد السوفيتي، كما شارك العلماء والدعاة في توحيد صفوف المجاهدين، واعتزل عن مهمة التدريس لفترة للقيام بهذا الواجب الشرعي.

رابعاً: شيوخه:

أخذ الشيخ سلطان عزيز العلم عن علماء كثيرين منهم:

1. المولوي عصمت الله من ولاية ننجرهار، مديرية غني خيل قرية جلايي.
2. المولوي عبدالغفار ولاية ننجرهار، مديرية غني خيل قرية جلايي.
3. المولوي مُحَمَّد نور من شمال باغ.

4. المولوي عبدالمنان من تجاب المعروف بـ بنجشيري .
5. المولوي عبدالرحيم من ولاية لغمان.
6. المولوي مُحَمَّد شريف من ولاية ننجرهار المعروف بـ الكاموي وغيرهم.

خامساً: تلاميذه:

تلاميذه كثير جداً ومن أشهرهم:

1. المولوي حبيب الرحمن من ولاية لغمان كان مجاهدا ومن قادة النهضة الإسلامية.
2. المولوي مُحَمَّد اكرم همت من ولاية ننجرهار كان مجاهدا ومن أعضا النهضة الإسلامية.
3. المولوي جانباز سرفراز من ولاية ننجرهار كان من أعضاء النهضة الإسلامية.
4. الدكتور مُحَمَّد حكيم حكيم من أعضاء المجاهدين.
5. الدكتور فضل الرحمن عبدالغفور أستاذ في الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد.
6. قاضي مُحَمَّد أمين وقاد من ولاية ننجرهار وكان من أبرز الشخصيات الأفغانية.

سادساً: مؤلفاته

ألّف الشيخ كتباً ورسائل بين مطول وموجز في مختلف العلوم منها:

1. عزيز التفاسير: وهو ما نحن بصدد البحث عنه وعن منهجه.

2. صرف العزيز: يعتبر هذا الكتاب كمدخل لعلم الصرف ([8])، حيث يشتمل على تعريف مصطلحات هذا العلم و قواعده الأساسية، كتبه الشيخ باللغة البشتو لطلاب المرحلة الثانوية سنة 1963م. والكتاب مطبوع و متداول، طبع عدة مرات، لأول مرة سنة 1980م، وطبع للمرة الثانية سنة 1983م، وللمرة الثالثة سنة 2002م، وقام بنشر هذه الطبعة: دار الكنوز العلمية، بشاور، باكستان.

3. وألف كتاباً في العقيدة الإسلامية ، هذا الكتاب قُرر في المنهج الدراسي التابعة للمجاهدين في الصف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر في ذلك الوقت.

4. د تفسير مشكلات او د آيتونو تازه مصداقات (مشاكل التفسير والتطبيقات المعاصرة للآيات) بدأ بهذا الكتاب بعد عزيز التفاسير وصل إلى سورة آل عمران، وهو غير مطبوع.

5. "د افغانستان مسلمان ملت څرنګه حکومت غواړي؟"(أي لون من الحكومات يريدها الشعب المسلم في أفغانستان؟) قد نشر في الصحف والمجلات والجرائد في صورة مقالات.

6. د روحياتو علم (العلم الروحي) : هذا الكتاب قد ألّفه لطلاب المدرسة الدينية: نجم المدارس للصف العاشر سنة 1345هـ. ش. 1346هـ.ش ، إلا أنه غير مطبوع.

7. اسلامي حكومت (الحكومة الإسلامية): هذا الكتاب قد نشر في الجرائد والصحف في صورة مقالات.

8. روغتيا او صحت (الصحة والعافية)، وهو أيضاً غير مطبوع.

9. د كار په ډګرکې د ښځو او سړيو د اختلاط زيانونه (أضرار اختلاط النساء بالرجال في ميدان العمل)، هذا الكتاب قد ترجمه من العربية إلى لغة البشتو..

10. د انسان حقوق په اسلام کې (حقوق الإنسان في الإسلام) هذا الكتاب أيضاً ترجمه من العربية إلى لغة البشتو.

سابعاً: وفاته

توفي الشيخ سلطان عزيز –رحمه الله– بسبب مرض أصابه، في اليوم الرابع والعشرين من شهر جمادي الثاني سنة ألف و أربعمائة و أربع وثلاثين (1434هـ)، الموافق لسنة ألفين وثلاثة عشر (2013 م)، في مدينة بشاور و دُفن بها. تغمَّده الله بواسع رحمته.

المبحث الثالث: التعريف بتفسير "عزيز التفاسير" ومنهج المؤلف فيه.

أولاً: التعريف بالتفسير

هو تفسير كامل للقرآن الكريم كتبه الشيخ سلطان عزيز باللغة البشتو، مطبوع في ثلاثة عشر مجلداً، ويحتوي على (7562) صفحة، يعتبر هذا التفسير مرجعاً مهماً من مراجع التفاسير المعاصرة؛ لأنه جمع بين التفسير بالدراية، والتفسير بالرواية، فتوسع في باب الرواية، ولم يهمل باب الدراية، وقد ذكر مؤلفه في مقدمته أنه شرع فيه في اليوم الثالث من شهر صفر سنة إحدى عشرة بعد الأربعمائة والألف من الهجرة النبوية 3\2\1411هـ.ق، وفرغ منه في اليوم الثاني عشر من الشهر الرابع سنة ست وعشرين بعد أربع مائة وألف من الهجرة النبوية 12\4\1426 هـ.ق على صاحبها أفضل الصلوات والسلام وعليه فقد أكمله في سبع عشرة سنة و أربعة أشهر وسبعة عشر يوماً، مما يؤشر إلى إهتمامه البالغ بهذا المؤلف، وجهده الذي بذله في إتمامه. و استخدم فيه لغة أدبية سهلة و أسلوباً رائعا جميلاً .

صدر تفسيره هذا بمقدمة تشتمل على ثماني صفحات تحدث فيها عن أغراض نزول القرآن الكريم ومقاصده، وخاطب فيها قومه بأن القرآن الكريم يأمر المسلمين بالتدبر فيه والتمسك بمقاصده والعمل بأحكامه وهذا يؤدي إلى تحقيق سعادتنا في الدنيا والآخرة، والقرآن الكريم هو ليس كتاب قانون مثل بقية كتبه الجافة وليس هو كتاب الطب نتعلم منه التداوي وليس هو كتاب التاريخ لنقرأ فيه قصص الأولين وأحداثهم وليس هو كتاب تعليم الفنون بل هو كتاب الله عزوجل المنزل ليخرج الإنسان من الحياة الحيوانيةإلى الحياة الإنسانية رفيعة الشأن عظيمة المنزلة، كما كانت حال الناس قبل مجئ الإسلام في عصر الجاهلية حيث كانت حياتهم بدائية لايعرفون أساليب الحياة العزيزة فنزل القرآن الكريم على رسول الله

ﷺ لهدايتهم و إخراجهم من ظلمات الشرك والكفر إلى نور الإيمان والتوحيد فجعل الله سبحانه وتعالى المؤمنين سادة الناس وقادة العالم و أمراءه فبذلك قد أخرجهم من الحياة البدائية إلى حياة العزة والكرامة، فاسعوا واجتهدوا في تعليم القرآن الكريم والتدبر في آياته والتمسك بأحكامه ومقاصده، فمن قام بذلك يبشره القرآن الكريم بخيري الدنيا والآخرة والفوز بالسعادة، ومن لايقبل ذلك فإن له عذاباً في الآخرة و معيشة ضنكاً في الدنيا، هذا ومن سوء الحظ أن أكثر تفاسير القرآن الكريم لا تهتم بهذا المقصد بحيث بعض تلك التفاسير تأخذ جانباً من جوانب العلوم القرآنية كبلاغة القرآن الكريم وأساليبه اللغوية والبعض منها يركّز على المسائل الفقهية والبعض يأخذ جانب المناظرات والمباحث الجافة، والبعض يقوم بالتأويلات العجيبة والغريبة التي تذهب به من الظاهر إلى الباطن و يظن أن هذا هو التفسير الصحيح للقرآن الكريم، والبعض منها يقوم بذكر الروايات الإسرائيلية فشحن التفسير بالصحيح منها والسقيم وكان من اللازم التركيز في التفسير على الروايات الصحيحة من التفسير بالمأثور من الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة رضى الله عنهم وأقوال التابعين رحمهم الله تعالى من بعدهم، و خلاصة الكلام أنه ينبغي قراءة القرآن الكريم وتفاسيره التي لا تبعدنا عن مقاصده و أغراضه من تزكية النفس والتنوير العقلي، والاهتمام بها أكثر من غيرها.

فإذن عزيز التفاسير كما يقول الشيخ: عمل ليس بسهل لكن لا ينبغي أن يترك ما هو صعب؛ لأن الله يسهله بمنه وفضله كما قال تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ). ([9]). وهذه فريضة و أمانة في عنقي تجاه قومي ليعلموا بهذا التفسير أن القرآن الكريم يعلمنا طرق الحياة السليمة في الدنيا كما يهدي إلى الفلاح في الحياة الأخروية الأبدية وهو يخاطب الروح أن تخرج من دائرة الظلام إلى نور الهداية والعرفان.

فليس القرآن الكريم لأن يقسم به كذباً او صدقاً أو أن يرقى به الماء فيشرب للدفع به من الأمراض أو أن تعلق آياته على الجدران للذكر والزينة بخطوط مزخرفة أو أن تعلق آيات منه على الأعناق للحفظ من صرع الجن، لكن القرآن الكريم يأمرنا بالتدبر فيه والعمل بأحكامه وشريعته وقبول نصحه و إرشاده فلهذا أردت أن تكون أحكام القرآن الكريم و مقاصده و أغراضه على بينة ووضوح للذين يتكلمون باللغة الأفغانية "البشتو".([10])

هذا واهتمامه بالتفسير بالمأثور يرتكز على الجانبين أكثر من غيرهما، التفسير بالسنة النبوية وبأقوال الصحابة رضى الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى أما التفسير بالقرآن الكريم نفسه فتقل عنايته فيه لكني رأيته يجمع آيات مشابهة للآية المفسر لها كالتفسير الموضوعي، وله عناية خاصة بذكر أسباب النزول يقوم بذكرها قبل البدء في تفسير الآية كما لا يمر بالأحكام الفقهية مرور الكرام بل له وقفات وفي بعض الأحيان يذكر فيها أكثر من مذهب دون ذكر الدلائل والنقاش فيها ويرد على المخالفات

والمنكرات الشائعة في مجتمعه كزيارة القبور بطرق غير شرعية وطلب عامة الناس قضاء حاجاتهم من أضرحة الموتى والاحتفال بعيد ميلاد النبي -ﷺ- وما ينافي العقيدة الصحيحة فيدعو إلى العقيدة الصحيحة بقوة والتمسك بها باالنواجذ، ويرد على مايخالفها من البدع والأعمال الشركية الشائعة في المجتمع هناك. ويقول هي المحور الأساسي للقرآن.

ويقوم بنقل المفاهيم القرآنية بعبارات سهلة مفهومة من غير إطالة في التفسير ولا يتوسع في ذكر الأقوال والأراء بل يتناول منها ماهو الأرجح في نظره، ويستند في نقل المفاهيم القرآنية بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية وبأقوال الصحابة رضى الله عنهم وبأقوال التابعين رحمهم الله تعالى، ويهتم بالقضايا العقدية ويتجنب ذكر الإسرائيليات.

كل ذلك يقدمه بأسلوب لين لا ضعف فيه وقوي لاعنف فيه، مع توثيق ما ينقله فيصرح بكل ما رجع إليه من المصادر والمراجع بهامش التفسير مع ذكر الصفحة له والجزء.

قد طبع هذا التفسير للمرة الأولى سنة 1429هـ الموافق 2008م. نشرته : مطبعة دار الكنوز العلمية ، بشاور، باكستان. ([11])

ثانياً: بيان مصادره في التفسير

اعتمد الشيخ سلطان عزيز -رحمه الله تعالى- في جمع المادة العلمية لتفسيره (عزيز التفاسير) على كتب التفسير القديمة ، كما لم يغفل الاستفادة من كتب التفسيرالحديثة أيضا، وقد رجع في بيان الأحكام إلى كتب تهتم بالأحكام وتبين المسائل الفقهية، وكما هو معلوم أن التأليف في التفسير لا يكون مقبولا إلا بتتبع أصول التفسير والتمسك بها، فلذا كان مفسرنا الشيخ عزيز رحمه الله يهتم كثيرا بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي تهتم بنقل وضبط أقوال أهل العلم والذين يتخصصون ويعتنون بعلم التفسير وعلومه.

فإذن مصادر التفسير ومراجعه من الأهمية بمكان، ويزيد من قيمة التفسير العلمية كما تؤدي كثرة مصادره إلى الاهتمام به من قبل الأوساط العلمية، فلهذا كان يلزمني أن أقوم بعرض وبيان مصادر التفسير و مراجعه و ذلك للتعرف على مدى أهمية المؤلف بما رجع إليه من أمهات المصادر في هذا الفن، وما رجع إليه في تحليل الكلمات والألفاظ الغامضة من كتب اللغة وما اهتم بالرجوع إليه في تحليل المف ردات، ويذكر أسماء الكتب التي رجع إليها غالباً ويكتفي في بعض الأحيان بالإشارة إلى اسم صاحب الكتاب بقوله مثلاً : قال: الإمام راغب، أو قال المبرد، وهذه قائمة بمصادره ومراجعه:

1. ابن القيم صاحب بدائع التفسير
2. ابن كثير صاحب تفسير القرآن العظيم.
3. أبوبكر الجصاص الرازي صاحب تفسير أحكام القرآن.

4. أبو مسلم الأصبهاني جامع التأويل في محكم التزيل.
5. أبو حامد الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين.
6. الإمام الراغب الأصفهاني صاحب كتاب مفردات القرآن .
7. أبو حيان الأندلسي صاحب البحر المحيط في التفسير.
8. المرتضى الزبيدي صاحب المعجم: تاج العروس.
9. شبير احمد العثماني صاحب التفسير (تفسير عثماني).
10. الإمام القرطبي صاحب تفسير (الجامع لأحكام القرآن).
11. الشيخ المراغي صاحب تفسير المراغي.
12. الإمام الرازي صاحب تفسير مفاتيح الغيب.
13. الشيخ الطنطاوي الجوهري صاحب الجواهر في تفسير القرآن الكريم.
14. الإمام الألوسي صاحب تفسير روح المعاني.
15. الإمام ابن منظور الإفريقي صاحب لسان العرب.

هذه أبرز المصادر والمراجع التي استفاد منها الشيخ سلطان عزيز رحمه الله في تفسيره، وهناك كتب أخرى استفاد منها الشيخ لكننا تركناها خشية الإطالة.

ثالثاً: اهتمامه باالأحكام الفقهية

من المعلوم أن المؤلف – رحمه الله تعالى– قد عاش في مجمتع ساد فيه المذهب الحنفي من المذاهب الفقهية، فانتشار المذهب الحنفي وسيادته في مجتمع المؤلف أثر عليه وخاصة عند تأليفه لتفسيره هذا فعند الآية التي تتحدث عن الحكم لم يتعرض للمذاهب الفقهية الأخرى إلا قليلاً ونادراً ولا يستطرد أدلتها وآراء العلماء فيها بل يقوم بذكر خلافهم أو موافقتهم مع مذهبه الحنفي مكتفياً بالإشارة إلى ذلك الحكم الفقهي على مذهبه فحسب المستنبط من الآية الكريمة اختصاراً من غير أن يذكر له دليلاً ، هذا وكما لم يرد أن يخوض في تفاصيل الأحكام الفقهية لأن كتب الفقه تتحدث عنها بالتفصيل وهي متوفرة ولايصعب الرجوع إليها عند الحاجة لمن أراد المزيد، أما عامة الناس وخاصة قراء تفسيره فيفهمون الحكم الفقهي على مذهبهم فتكفيهم الإشارة إلى ذلك الحكم بإيجاز.

فمثلا عند قوله تعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ)([12]). يقول المؤلف: لا يعاقبكم اللهَ بجهَالَة أحلاَفكم ويمَين اللغو عندَ الإمام الأعظم – رحمه الله تعالىَ – : هو أن يحلف شخص بفعل شيء يعتقد أنه صادق فيه ، وفي الحقيقة أن الفعل مخالف لإعتقاده ، ولكن يعاقبكم بالفعل الذي قصدت قلوبكم والله غفور بحيث لايؤاخذكم بجهالة الحلف ، حليم بحيث لايعجل بمعاقبتكم. ([13])

وعند تفسير قوله تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوه). ([14]) يقول: يا أهل الإيمان إذا أردتم أن تتعاملوا بالقرضَ المشروط المَنعقدً بالعقد الشرعي ، قال ابن عباس : المراد من الدين السلم إلى مدة معلومة كأول رجب مثلا أو وسط شعبان أو نهاية رمضان إلى فصل الخريف أو فصل الشتاء ، الموجب للنزاع ، فسجلوا هذه المعاملة أي كل الأشياء التي تشترط لصحة السلم ، وشروط صحة السلم عند الإمام الأعظم أبو حنيفة –رحمه الله تعالى– هي سبعة شروط: الأول: تعيين الجنس في المسلم فيه كحنطة أو ذرة . الثاني: نوعه كحواري أو بلدي. الثالث: صفته كمزروع أو غير مزروع ، أو هو ذهب أو فضة . الرابع: مقداره ككيل أو وزن . الخامس: إيفاء مقدار رأس كعشرة دراهم أو عشرين درهم . السادس : أجل إيفائه كشهر أو شهرين . السابع: تسمية المكان الذي يوافيه فيه في البصرة أو في الكوفة ، فإذا فقد شرط من هذه الشروط فيكون حينئذ ربا. ([15])

و عند تفسير قوله تعالى: (وابتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ) ([16]) يقول : اختبروا اليتامى، إن كان رجَلا فبالتميزَ في البيعَ والشراء وَضبط المال و حفظهَ، وَ إن كان امرأة فباستعمال المغزل واستحلاب الحليب والطبخ و ترتيب البيت والقيام بأعماله ، إلى أن يصلوا إلى حد النكاح أي حد البلوغ، فحد البلوغ عند الإمام الأعظم ابو حنيفة — رحمه الله تعالى– بالاحتلام أو وصوله السن الثامن عشر، وهذا بالنسبة للرجل، أما بالنسبة للمرأة فحيضها أو حملها أو تمام سنها سبعة عشر عاماً، والفتوى على هذا؛ لأن أعمار هذا الزمان قصيرة، فإن شعرتم فيهم رشداً في المعاملة وحفظ المال فادفعوا إليهم أموالهم التي في حوزتكم فإن لم تحسوا منهم رشداً فلا تدفعوا إليهم أموالهم. ([17]) هذا عند الإمام الشافعي — رحمه الله تعالى — وصاحبي ([18]) أبي حنيفة رحمه الله تعالى– أما عند الإمام الأعظم – رحمه الله تعالى– فيدفع لهم أموالهم بعد البلوغ بالسن خمس وعشرين و إن لم يؤنس منهم رشداً. ([19]) ([20])

وعند تفسير قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ) ([21]). يَقولَ رحمه الله: لايَصحَ لمؤمن أن يقتل مؤمنا بَغير حق حالَ الخطأ ، وَمَنَّ قتَل مؤمنا خَطأ غيرَ عمد فعليه أن يعتق غلاماً مؤمنا ؛ لأنه قتل مؤمنا فعليه أن يحيي مؤمنا والعتق هو الإحياء ، والرق أثر من الموت الحكمي هو الكفر ، فإن لم يستطع فدية وهي عند الإمام أبي حنيفة — رحمه الله — تدفع خاصة من ثلاثة أشياء من الذهب ألف دينار ، ومن الفضة عشرون آلاف درهم ، ومن الإبل مائة ناقة وهي: عشرون ابن مخاض ، وعشرون بنت مخاض وهي ذات سنة واحدة ، وعشرون بنت لبون وهي ذات سنتين ، وعشرون حقة ، وهى ذات ثلاث سنوات .([22]) وعشرون جذعة ذات أربع سنوات ، تدفع لهم خلال ثلاث سنوات.

وعند تفسير قوله تعالى:(وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ...).([23]). يقول: وفي الوقت الذي أَردتم فيه السَفر في الأرض فلا حرج عليكم ولا إثم أن تَقصروا منَ ركعات الصلاة من الصلاة الرباعية لا عن الصلاة الثلاثية و لا الثنائية وهو ثابت بالاجماع ، فائة: أدنى مدة السفر عندالإمام ابي حنيفة– رحمه الله تعالى – مسيرة ثلاثة أيام في أقصر أيام السنة وقت الزوال مع الإستراحة في السير ، ولا اعتبار للسرعة والسعى ، فإذا قطع المسافة في يوم واحد فيصلى صلاة المسافر ، وإن قطع نصف المسافة. ([24]) في عشرين يوما فيصلى صلاة كاملة.([25])

وعند تفسير قوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ).([26]) يقول: يلزم عَلَى الناس لله تعَالى أن يَقصدوا بيت اللهَ الَشريف بنية الحج علَى أن يقدر علَى موَاصلة الطريق إلى البيت، والمقدرة والاستطاعة هي عند الإمام الأعظم – رحمه الله – مجموعة من ستة أشياء : صحة البدن ، سلامة البصر، القدرة على زاد السفر ، والقدرة على الراحلة ، الأمن في الطريق والغالب فيه السلامة ، وجود النفقة التي تكفيه لأهله وعياله إلى حين عودته إلى أهله.([27])

وعند تفسير قوله تعالى: (يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ).([28]) يقول: يسبحون له بالتسبيحات أو بالصلاة له ، ليلا ونَهارا . أيَ : هم دائمَا مشغولون في العبادة وحالة كونهم أنهم لايملون ولايفترون من كثرة عبادته ، وهذا موضع السجود عند الإمام الأعظم – رحمه الله تعالى – وموضع السجود عند الإمام الشافعي – رحمه الله تعالى – فهو عند قوله تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ).([29]) ([30])

وعند تفسير قوله تعالى : (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لعدَّتهنَّ).([31]) يقول: قل يا أيها الرسول لأمتك: إذا أردتم تطليق نسائكم المَدخول بهاَ ولا تكوَن صغيَرة أَو حاملاً أو آيسة ، فطلقوهن في عدتهن أي في طهر لم يحصل فيه جماعهن، وعدّ الله هذا الطهر من العدة وهذا هو الطلاق السني([32])، لأن المرأة بعد هذا الطلاق تصير في العدة ، والطلاق الآخر هو بدعي([33])، الذي يقع وقت الحيض أو في طهر وقع فيه الجماع؛ لأنه لا يحسب ذلك اليوم من العدة؛ ولأن المرأة وقتئذ لاتكون في العدة ولازوجة لأحد. ولا اعتبار لعدد الطلاق في مذهب الإمام الشافعي – رحمه الله تعالى – وفي مذهب الإمام الأعظم – رحمه الله تعالى - ومذهب الإمام مالك – رحمه الله تعالى – للعدد اعتبار ، فإذا طلق شخص زوجته طلقات ثلاث في طهر واحد وفي شهر واحد فهو سنة في مذهب الإمام الشافعي – رحمه الله تعالى – وفي مذهب الإمامين ([34]) بدعة، وإذا كان طلاقا واحداً اتفقا على سنيته.([35])

قلت: مسألة الطلاق وقع فيها خلاف بين العلماء من حيث كون الطلاق سنياً أو بدعياً، فكل إمام وجهة نظره من حيث أدلة النقل التي استنبط منها حكمه في المسألة فقال الإمام أبو حنيفة – رحمه الله تعالى – طلاق السنة أن يطلقها طاهراً من غير جماع ، و ألا يزيد في الطهر على تطليقة واحدة ([36]). وقال الإمام مالك – رحمه الله تعالى-: طلاق السنة ما جمع فيه شروط سبعة ، أن يطلقها واحدة ، وهي ممن تحيض ، طاهر لم يمسها في ذلك الطهر ، ولا تقدمه طلاق في حيض ، ولا تبعه طلاق في طهر يتلوه وخلا عن العوض.([37])

وقال الإمام الشافعي – رحمه الله تعالى – طلاق السنة أن يطلقها في كل طهر خاصة ولو طلقها ثلاثا في طهر لم يكن بدعة أي لابدعة في جميع الطلاقات الثلاث. وقال : لا أعرف في الجمع بدعة ولا في التفريق سنة بل الكل مباح و إيقاع الطلاق الثلاث جملة سنة.([38])

تبين مما سبق اهتمام الشيخ سلطان عزيز بالمسائل الفقهية والأحكام الشرعية، أنه يرغب في إظهار موقف مذهبه من بين المذاهب الفقهية الأخرى وقد يظهر أقوال العلماء في بعض المسائل الفقهية أحياناً ونادراً، والله أعلم.

رابعاً: اهتمامه بالمسائل الدعوية والعقدية

المسائل الدعوية والعقدية من المباحث المهمة التي يجب على المفسر أن يعتني بها أكثر من غيرها ويبحثها بحثاً دقيقاً شاملاً مفصلاً بحيث لا يبقى للقارئ أية شبهة وغموض فيما يشكل عليه من المسائل الدعوية والعقدية ؛ لأن الدعوة والعقيدة هي الأساس وهي المحور الذي تدور عليه الشريعة الإسلامية والعمود الذي يبني عليه الدين الإسلامي وهي التي من أجلها نزلت الشرائع السماوية وأرسل لأجلها الرسل بل وقامت لأجلها الدنيا كلها ، فإذا كانت صحيحة تصح بها العبادات والمعاملات وهي مدار الأعمال بها تقبل وترد ، فالإهتمام ولإعتناء بقضاياها وشرحها على الوجه الصحيح المطلوب من أهم أهداف التفسير ولأجلها يقوم علماء الأمة الإسلامية بتفسير كتاب الله عزوجل وترجمتها إلى شتى لغات البشر ليكون بذلك قد أدوا رسالتهم الدينية و أمانتهم الإيمانية ، لهذا اهتم الشيخ سلطان عزيز بهذا الجانب في تفسيره وقام بإيراد ما رآه صحيحا من أقوال السلف غالباً وكثيراً وراعي فيها الإختصار والإيجاز من غير خوض في الكلام والأراء المختلفة بحيث يكتفي بالقدر الذي يتضح به المراد حسب منهجه، مثلا يقول في تفسير قوله تعالى: (وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ...).([39]). آيات أخريات متشابهات أي التي تحتمل معان متعددة ، مثل : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى).([40]) إن الاستواء يأتي بمعان منها القعود والتصرف على شيء والتدبير، فأما نسبة القعود إلى الله سبحانه وتعالى لا تجوز؛ لأن القعود والجلوس خاصية الجسم والله سبحانه وتعالى منزه عن التجسيم والتشبيه بدليل هذه الآية المحكمة : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ).([41]) ([42])

وفي تفسير قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ).([43]) يقول: فصَار مستوليا على عرشه أ ي أصبح مُتصَرفاً ومتدبراً على العرش جرت أحكامه وقضاَؤه ، ثم نقل عن الإمام جعفر الصادق والإمام الحسن البصري والإمام الأعظم أبي حنيفة والإمام مالك – رحمهم الله تعالى – أن الإستواء معلوم و كيفيته مجهولة والإيمان به واجب والإنكار عنه كفر والسؤال عنه بدعة. ([44])

فالشيخ هنا مشى على المنهج الماتريدي في تأويل صفة الاستواء وما نقله عن الأئمة هو قول عامة السلف الصالح والفقهاء والمحدثين المحققين منهم قاطبة أنهم يثبتون لله ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات، وما أثبته له رسوله ﷺ بلا تمثيل ولا تأويل ولا تكييف ولا تعطيل.

والأثر الذي نقله عن الأئمة منقول بأسانيد صحيحة في الكتب التي تعتني بالعقيدة و أصول الدين إلى أم المؤمنين أم سلمة – رضى الله عنها – أنها قالت الإستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به واجب ، والجحود به كفر.([45]) وإلى ربيعة بن أبي عبدالرحمن شيخ الإمام مالك رحمهما الله سأله رجل : كيف الإستواء؟ فقال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول . ومقولة الإمام مالك – رحمه الله – مشهورة عندما سأله رجل فقال: يا أبا عبدالله ! الرحمن على العرش استوى، كيف استوى ؟ فأطرق مالك رأسه و أخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الكيف غير معقول والإستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، و إني أخاف أن تكون ضالاً، وأمر به فأخرج.([46])

وقد أول الاستواء بالتوجة وحفظ التدبير في سورة الرعد في قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ).([47]) أن معنى الإستواء التوجه وحفظ التدبير.([48])

وَلكن في سورة طه في قولهَ تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى).([49]) رجع ينقل عن السلف الصالح أقوالهم فقال: " لكنه نسب إلى علي بن أبي طالب – ﷺ – قوله: " الاستواء غير مجهول والتكييف غير معقول ولإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ([50])، وجاء بمعنى الإستواء في سورة الفرقان: (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) ([51]) وسورة السجدة: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)([52]). وفي سورة الحديد صرح بإثبات الاستواء دون تأويل فقال في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)([53]). الله سبحانه و تعالى مستوٍ على عرشه بالاستواء كما يليق بجلاله عزوجل.([54])

هكذا نجد الشيخ مرة على المنهج الماتريدي يؤول ما تؤوله الماتريدية من الصفات ونجده مرة أخرى ينقل عن السلف ويميل إلي أقوالهم.

وعند تفسير قوله تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).([55]) يقول: ليسَ هَناكَ مَنَ يَستَحق العبادةَ إلا هوَ وحده سبحَانه، الحي القيوم : الحَي حياة دائمة والقائم بتَدبير المخلوق وحفظه ، لاتأخذه سنة : لا يأتيه النعاس ولا نوم ليغفل عن تدبير الخلق، له ما في السماوات: مافيها من كائن وما في الأرض: ما فيها من المخلوق، من ذا الذي يشفع عنده: من بإمكانه أن يقوم بالشفاعة عنده يوم القيامة من نبي وعالم وولي أو صالح. إلا بإذنه: بعد ما يأذن له وبغيره لا أحد يحرك لسانه، يعلم ما بين أيديهم: له علم بأحوالهم فيما عندهم في الدنيا، وما خلفهم : وبأحوالهم التي وراءهم أي في الآخرة، ولايحيطون بشيء من علمه: لايستطيعون إحاطة علمه بشيء، إلا بما شاء: إذا أراد ذلك سبحانه وتعالى، وسع كرسيه السماوات والأرض: واسع ومحيط كرسيه: علمه.([56]) وقدرته أو ملكه هو كرسيه الذي هو فلك البروج على السماوات كلها والأرض كما هو وارد في حديث: "ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بفلاة".([57]) فهنا مرة أخرى أول الكرسي بالعلم والقدرة أو الملك.

وعند تفسير قوله تعالى: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ).([58]) يقول: لا إمكان أن تحيط به سبحانه وتعالى عيون أحد، وهو الله عزوجل يحيط علمه بأصحاب العيون، وهو اللطيف أي لطيف بمعنى لا تدركه العيون، الخبير: عالم بالأسرار؛ لأن علمه يحيط بكل شيء.([59])

وعند تفسير قوله تعالى: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)([60]) قَالَ: الذين آمنوا بالله وبرسوله وعملوا طيبا فجزاؤهم الجنةَ، زيادَة : أي زيادة عليهَا كأَن يكونَ النظر إلى وجهه الكريم، أو المغفرة والرضوان أو المحبة القلبية([61])، هذه الأقوال منقولة عن الصحابة والتابعين وغيرهم.([62]) وهنا نجده ذكر مرة صفة الوجه وتفسير الزيادة بها بلا تأويل لصفة الوجه، كما ذكر تفاسير أخرى للزيادة أيضاً.

تتبين من كل ما مر من الأمثلة أن الشيخ رحمه الله يؤول أحيانا بعض الصفات جرياً على المنهج الماتريدي تأثراً بالبيئة والمدارس التي نشأ فيها، ولاطلاعه الواسع على أقاويل السلف نجده يذكرها إما يسكت عليها أو يميل إليها في أحيان أخرى، ويقول هذه أقوال الصحابة والتابعين، لا سيما وهو يهتم في عامة تفسيره بالتفسير بالمأثور ويقدمه على غيره.

المبحث الرابع: مميزات "عزيز التفاسير" والملاحظات عليه

أولاً: مميزات تفسيره و خصائصه

لقد ظهر لي من خلال دراستي لهذا التفسير ــ عزيز التفاسير ــ للشيخ سلطان عزيز، أنه امتاز بمزايا و خصائص، وهي و إن كانت كثيرة، لكني قمت باستخلاصها في سبعة نقاط، و ذلك كالآتي:

1- إهتمامه بالتفسير بالمأثور:

من الأمور التي ترفع مكانة هذا التفسير، هو اهتمامه بالتفسير المأثور، فقد اهتم الشيخ سلطان عزيز في تفسيره على أحسن طرق التفسير، وهو تفسير القرآن بالقرآن، ثم تفسير القرآن بالسنية النبوية، و يمتاز هذا التفسير بعدم اشتماله على الأحاديث الموضوعة والضعيفة غالبا، والأحاديث الواردة فيه، مخرجة أكثرها في الصحاح الستة و مسند أحمد بن حنبل و مؤطا مالك كذلك سنن الدارمي، هذا بالإضافة إلى عزو بعضها إلى المصادر المهتمة بالتفسير المأثور، كتفسير الطبري و تفسير ابن كثير و تفسير البغوي و غير ذلك.

يورد الشيخ أقوال الصحابة في تفسيره توضيحاً للكلمات الغريبة، و بيان أسباب النزول، و تفصيل الأحكام الشرعية في الغالب، كما يرجح أحياناً بعض هذه الأقوال على بعض، علماً بأنه يركز على أقوال ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ أكثر من غيره.

و قد كان إعتناؤه بمختلف أنواع التفسير المأثور، من تفسر القرآن بالقرآن، و تفسير القرآن بالسنة، و تفسير القرآن بأقوال الصحابة، أما تفسير القرآن بأقوال التابعين فمقل من ذلك، غير أنه لم يهمله تماماً.([63])

و مما يذكر للشيخ و يمتاز به تفسيره، هو ابتعاده عن ذكر الإسرائيليات، و عدم اشتمال تفسيره عليه، اللهم إلا أن يذكرها الشيخ للرد عليها و بيان بطلانها. هذا بالطبع إن كانت مخالفة لشريعتنا.

2 – إمتلاك الشخصية النقدية للمؤلف:

من الصفات البارزة لهذا التفسير، هو ظهور الشخصية النقدية للشيخ سلطان عزيز، فهو كما تقدم ينتقد الإسرائيليات، المخالفة للشريعة الإسلامية.([64]) و إذا ذكر الروايات المختلفة في أسباب النزول، حاول الجمع بينها إن أمكن ذلك، و إلا رجح ما تراءى له منها، كما هو في غالب الأحوال ويعدد الأقوال في المسائل الخلافية، فيذكر أهم آراء العلماء، ثم يدلى بدلوه في الموضوع، و يرجح بعضها على بعض.

3- اهتمامه بالجانب اللغوي والبلاغي والتفسير بالرأي:

اهتم الشيخ سلطان عزيز في تفسيره إهتماماً بالغاً في تفسيره بالمسائل اللغوية، من شرح غريب القرآن، والنحو والصرف وعلوم البلاغة. كما وضع لها في غالب الأحوال عناوين مستقلة، كما يذكر شيئا من التفسير بالرأي فلم يغفله تماما.

4- اهتمامه بتوضيح مسائل العقيدة

اعتنى الشيخ كذلك بشرح آيات العقيدة في تفسيره، و اهتم فيها بالدعوة إلى إفراد الله بالعبادة، ورد كثيرا من البدع والشركيات والخرافات الموجودة في المجتمع كما رد على الفرق الضالة رداً علمياً، مفنداً جميع شبههم التي أثاروها، كما يؤول بعض الصفات تمشيا مع المنهج الماتريدي وينقل في كثير من الأحوال أقوال مسلك السلف الصالح في تفسيره لآيات الصفات، ويميل إليها، و ذلك بالإيمان بها دون التعرض لتأويلها.

5- اهتمامه بالأحكام الفقهية

اهتم الشيخ بالأحكام الفقهية في تفسيره، فيتعرض لبيان مذاهب الفقهاء المشهورة، إلا أنه يركز على المذهب الحنفي الذي يتمذهب به، هذا بالإضافة إلى ذكره لأدلة الفقهاء باختصار، والتعقيب عليها بما يظهر له من ذلك، غير أنه يميل في الغالب إلى رأي الأحناف.

6- اهتمامه البالغ ببعض مباحث علوم القرآن:

اشتمل تفسير الشيخ سلطان عزيز على أهم مباحث علوم القرآن، والتي لا يستغنى عنها في التفسير، و من أبرزها المكي والمدني، والمناسبات، و أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، و غير ذلك. و مما يمتاز به الشيخ أنه لا يذكر منها إلا ما لا بد منها في التفسير، فلا يفصل تفصيلاً مخرجاً عن الموضوع، ولا يختصر اختصاراً مخلاً، لا يغنى من جوع، إنما يختار طريقاً بين الطريقين.

وما يتعلق بالناسخ والمنسوخ في القرآن، فينبغي القول بأن الشيخ من المقتصدين في ذلك، و لم يتوسع فيه، و تفسير ذلك أنه لا يحكم على نسخ الآية، إلا عند وجود دليل قاطع، من القرآن أو السنة أو الإجماع. و إذا تعرض لاختلاف العلماء في النسخ، حاول أن يقف مع الفريق المعارض له، هذا إن لم يجد دليلاً قوياً على النسخ، فإن وجده حكم عليه لا محالة.

7- اهتمامه ببيان القضايا التاريخية:

يهتم الشيخ سلطان عزيز بالجانب التاريخي في تفسير القرآن، يفصل ما أجمل القرآن من أخبار الأمم السابقة، أو التي أشير إليها دون تفصيل، معتمداً فيها على مصادر التاريخ، كما يعزو بعضها إلى التفاسير التي اهتمت بالجانب التاريخي كتفاسير الطبري و ابن كثير والألوسي و زاد المسير و غير ذلك.

8- تطبيقه لآيات القرآن الكريم على قضايا معاصرة مستجدة:

من مزايا تفسير الشيخ سلطان عزيز، بحثه عن مصداقات جديدة لبعض الآيات، في داخل المجتمع، و ذلك عند تعرضه للقضايا الاجتماعية المعاصرة له، و يذكرها غالباً تحت عناوين مستقلة، غير أنه في بيان تلك المصداقات، يركّز على المجتمع الأفغاني.

9- حسن ترتيبه للمعلومات:

و مما يمتاز به" عزيز التفاسير" هو حسن ترتيب موضوعاته وجودته، فيقوم:

أولاً: بذكر الترجمة الحرفية للآيات.

ثانياً: ذكر المناسبات بين السور أو الآيات القرآنية.

ثالثاً: ذكر سبب النزول للآية أو الآيات.

رابعاً : ذكر الخلاصة لما يشير إليه الآيات، و ذلك مرتبة في الأرقام، الأولَ فالثاني فالثالثَ إلى آخره.

خامساً: توضيح الموضوعات الصعبة للآية أو الآيات، و شرحها شرحاً مناسباً، و بقدر كاف.

هذا بالإضافة إلى ما وضعه الشيخ، من عناوين مستقلة للمسائل الهامة، المتعلقة بتفسير الآيات، و نماذج ذلك كالآتي: التحليل النحوي، التحليل الصرفي، معنى كلمة (قرء)، السؤال والجواب، تفاسير متعددة للآية، التبصرة، قصة، الإشارة العجيبة، عصرنا والقرآن، مصداق جديد للآية، و غير هذه العناوين كثيرة.

وقد اهتم الشيخ كذلك على المباحث اللغوية اهتماماً بالغاً، من النحو والصرف و علوم البلاغة. فهو في غالب الأحوال يضع لها عناوين خاصة، مما يؤشر إلى مدى اهتمامه بهذا الجانب.

ومما يذكر لهذا التفسر، هو اشتماله على التفسير العلمي، وهو وإن كان قليلاً فيه، إلا أن القدر الذي ذكره الشيخ منه، يعطي القارئ فكرة البحث في الآيات العلمية، و ذلك للكشف عن حقائق علمية جديدة، أشار القرآن إليها.

ثانياً: ما على تفسيره من الملحوظات، والمآخذ:

لا شك أن تفسير الشيخ سلطان عزيز المعروف بـ "عزيز التفاسير" تفسير علمي قيم، لكن العمل البشرى ــ مهما بلغت قيمته ــ لا يخلوا من النقائص والأخطاء، لذا سنتعرف على بعض المآخذ- الجديرة بالذكر- على تفسير الشيخ سلطان عزيز، ليكون القارئ على علم بالإيجابيات والسلبيات معا كما يلي:

أ–عدم إهتمامه بذكر الإسناد:

أهمل الشيخ قضية إسناد الأحاديث في تفسيره بذكر أسناد الأحاديث، و لم أجده قطّ ذكر سند الحديث بكامله، و جل ما يذكر من السند الصحابي الذي ينتهي إليه السند، والذي سمع النبي ﷺ مباشرة، و ذلك كقوله مثلاً: روي عن أنس عَنْ النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قَالَ كذا و كذا.

كما يقوم الشيخ بحذف جميع السند أحياناً، فيقول مثلا: قالَ النبي ﷺ، أو يقول: و في الحديث كذا وكذا، و هذا يدل على عدم اهتمامه بالإسناد.

ب–عدم حكمه على الأحاديث:

لم ينتبه الشيخ سلطان عزيز إلى مدى حاجة القارئ، لمعرفة صحيح الأحاديث من سقيمها، و ذلك أنه قلّما يحكم على الأحاديث التي يذكرها في تفسيره بالصحة أو الضعف، فغاية ما يفعل هو أن يعزوا الحديث إلى مصدره الذي نقله منه.([65])

خاتمة البحث:

ومن خلال معايشتي مع هذا التفسير العظيم وبحثي في هذه المقالة العلمية توصلت إلى عدة نتائج ألخصها في النقاط التالية:

- إن للشعب البشتوني وعلمائهم جهود كبيرة في تفسير القرآن الكريم، على مدى العصور والأزمان، ولقد بدأ كتابة التفسير عندهم في القرن الثاني عشر الهجري.
- إن الشيخ سلطان عزيز عالم فذّ، وشخصية بارعة في مجال العلوم الشرعية وخاصة في التفسير واللغة وغيرهما.
- إن لتفسير (عزيز التفاسير) مكانة عظيمة لدى علماء البشتون، وإنه موسوعة تفسيرية ضخمة من بين التفاسير المكتوبة بلغة البشتو، وخاصة المعاصرة منها.
- لقد جمع الشيخ سلطان عزيز في تفسيره بين الرواية والدراية، إلا أن تفسيره أقرب إلى الرواية، و يغلب عليه لونها. علماً بأنه اهتم كثيراً في التفسير بالرواية على أنواعه الثلاثة: من تفسير القرآن بالقرآن، و تفسير القرآن بالسنة، و تفسير القرآن بأقوال الصحابة، أما أقوال التابعين فهو مقل من ذكرها.
- ابتعد الشيخ في تفسيره عن الروايات الإسرائيلية، و لم يفسر القرآن بها، اللهم إلا للرد عليها و بيان بطلانها.
- اهتم ا لشيخ كذلك على المباحث اللغوية إهتماماً بالغاً، من النحو والصرف و علوم البلاغة. فهو في غالب الأحوال يضع لها عناوين خاصة، مما يؤشر إلى مدى اهتمامه بهذا الجانب.

- اهتم بتفسير الآيات المتعلقة بالعقيدة اهتماماً مناسباً، مبيناً أهميتها، ورادًا على الفرق الضالة ، المنحرفة عن طريق الحق، من الشيعة والخوارج والقدرية و غيرهم. لكنه لم يتخذا له منهجا واحدا في الأسماء والصفات فأحيانا يؤول وأحيانا ينقل أقوال السلف بدون تأويل.
- يهتم الشيخ سلطان عزيز كذلك على الأحكام الفقهية، مشيراً في ذلك إلى مذاهب الفقهاء عامة والمذهب الحنفي خاصة، بالإضافة إلى ذكر أدلتهم باختصار، والتعقيب عليها بما يظهر له من ذلك، غير أنه يميل في الغالب إلى رأى الأحناف.
- اهتم الشيخ سلطان عزيز في تفسيره بمباحث علوم القرآن، خاصةً على المكي والمدني، و أسباب النزول، والمناسبات، والناسخ والمنسوخ. فيذكر في ذلك كله آراء العلماء أولاً، ثم يعقبها ببيان رأيه.
- ذكر القراءات في تفسيره، غير أنه مقل منه، كما ذكر القراءات الشاذة، و فسر بها القرآن.
- و مما يذكر لهذا التفسر، هو ا شتماله على التفسير العلمي، وهو وإن كان قليلاً فيه، إلا أن القدر الذي ذكره الشيخ منه، يعطي القارئ فكرة البحث في الآيات العلمية، و ذلك للكشف عن حقائق علمية جديدة، أشار القرآن إليها.
- ومن أبرز ما يذكر لهذا التفسير، هو إشتماله على القضايا الإجتماعية المعاصرة، فكان للشيخ سلطان عزيز دوراً هاماً في إصلاح المجتمع الأفغاني، و لذلك يحاول من خلال هذا التفسير إرشاد المجتمعات الإسلامية عامة، والمجتمع الأفغاني خاصة، من جهة، كما يحاول بذلك أن يثبت حيوية القرآن الكريم، و كونه صالحاً لكل زمان و مكان، من جهة أخرى.
- ومن المآخذ على تفسيره رغم عظيم مكانه لدى العلماء: عدم إهتمامه بذكر الإسناد، وإهماله لها في التفسير، وعدم حكمه على الأحاديث من صحة وضعف مع ما لهذا الأمر من أهمية كبيرة لدى الدارسين في العلوم الدينية. وأيضاً مما يؤخذ عليه: قلة إهتمامه بالقراءات القرءانية مع ما لها من أهمية بارزة في تفسير القرآن الكريم وترتب الأحكام الفقهية وغيرها عليها.

هذا، وأسأل الله عز وجل أن يجزي الشيخ خير الجزاء وأن ينور له قبره، ويغفرله ويرحمه ويرفع درجته، أن يوفقنا لما فيه خير الإسلام وصلاح المسلمين، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم. إنه سميع مجيب.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

(1) انظر: حبيبي، عبد الحي، تاريخ أفغانستان بعد از اسلام، مجمع البشتو، كابل 1342هـ ش، ص160، وانظر أيضاً: تفسير القرآن في لغة الأفغان (البشتو) في القرن الرابع عشر الهجري، رسالة ماجستير في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود

الإسلامية في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين، للطالب: عبد القدير شير أياز، العام الجامعي: 1420هـ ص 23

Auňẓur: Habibī , Ab'da ạl-Hay , Tārīkẖa ạ-Afgẖạnstạn ba'd Az Islạm , Maj'ma ạl-Busẖ't , Kābul 1342h sẖ , ṣ160 , Wāuňẓur Aảўḍa: Taf'sīr ạl-Quňận fī Lugẖaẗ ạlạ-Afgẖạn (ạl-Busẖ't) fī ạl-Qar'n ạl-Rāạb-u Usẖur ạl-Hij'rī , Risālaẗ Mājis'tīr fī Jāmi'aẗ ạl-Imām Muḥamād b'n Su'ūd ạl-Ịs'lāmīāẗ fī Qis'm ạl-Tāf'sīr wa-Ulūm ạl-Qur'an bi-Kulīyāẗ Aủṣwl ạl-Dīyn, lil-Tāạlib: Abdu ạl-Qadīr Sẖīr Aảyāz , ạl-Aām ạl-Jāmi'u: 1420h ṣ 23

(2) انظر: بدر، فاروق حامد، تاريخ أفغانستان قبيل الفتح الإسلامي حتى الوقت الحاضر، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1980م، ص23

Auňẓur: Dad'r, Fārooq Hāmid, Tārīkẖ Afgẖạnstạn Qabīl ạl-Fat'ḥ ạl-Ịs'lāmī Hatāy ạl-Waq't ạl-Hāḍir, Maǩtabaẗ ạl-Adāb lil-Tībā'aẗ wāl-Nāsẖ'ir wāl-Tāẘzī, ạl-Qāhiraẗ, ạl-Tāb'aẗ ạl-Åẘlay , 1980m , ṣ23

(3) انظر: حبيبي، عبد الحي، تاريخ أفغانستان بعد از اسلام، مجمع البشتو، كابل 1342هـ ش، ص160

Auňẓur: Habibī , Ab'da ạl-Hay , Tārīkẖa ạ-Afgẖạnstạn ba'd Az Islạm , Maj'ma ạl-Busẖ't , Kābul 1342h sẖ , ṣ160

(4) انظر: رسالة علمية بعنوان: تفسير القرآن في لغة الأفغان (البشتو) في القرن الرابع عشر الهجري، رسالة ماجستير في جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين، للطالب: عبد القدير شير أياز، العام الجامعي: 1420هـ ص4–6 ، وانظر أيضاً: مقالة في مجلة البصيرة المجلد 6، العدد: 2 سنة بعنوان: الشيخ حافظ مُحَمَّد إدريس وأسلوبه في تفسيره (كشاف القرآن) للدكتور حافظ مُحَمَّد بادشاه ص125–128، وانظر أيضاً: هيواد ميل زلمي، د بشتو نثر اته سوه كاله (ثمانمائة سنة لنثر البشتو)، ملت برنتر، لاهور، 1996م، ص326

Auňẓur: Risālaẗ Il'mīāẗ bi Un'wān: Taf'sīr ạl-Qur'an fī Lugẖaẗ ạl-Afgẖạn (ạl-Busẖ't) fī ạl-Qar'n ạl-Rāạb Usẖur ạl-Hij'rī, Risālaẗ Mājis'tīr fī Jāmi'aẗ ạl-Imām Muḥamād b'n Su'ūd ạl-Ịs'lāmīāẗ fī Qis'm ạl-Tāf'sīr wa-Ulūm ạl-Qur'ani bi-Kulīyāẗ Aủṣwl ạl-Dīyn, lil-Tāạlib: Ab'du ạl-Qadīr Sẖīr Aảyāz, ạl-Aām ạl-Jāmi'ī: 1420h ṣ4 - 6 , Wāuňẓur Aảўḍa: Maqālaẗ fī Majalāẗ ạl-Baṣyraẗ ạl-Mujalād 6 , ạl'Adad: 2 Sanaẗ bi-Un'wān: ạl-Sẖāўkẖ Hāfiẓ Muḥamād Idrys wā-Us'lwbah fī Taf'sīrih (Kasẖāạfa ạl-Qur'an) lil-Dūk'twr Hāfiẓ Muḥamād Bād'sẖāh ṣ125 - 128 , Wāuňẓur Aảўḍa: Hywạd Maўla Zalamaў, d Bsẖtū Nutẖir Aut'h Sawīh Kālāh (Tẖamānmiạyảẗ Sanaẗ li-Nutẖir ạl-Busẖ't), Mul't Brntr , Lāhoūr, 1996m , ṣ326

(5) مقدمة صرف العزيز ، للمؤلف ، ط3 ، 2002م ، دارا الكنوز العلمية ، بشاور، باكستان.

Muqadāmaẗ ṣar'f ạl-Azīz, lil-Mūảlīf, ṭ3 , 2002m , Dār ạl-Kunūz ạl-Il'mīāẗ, Bisẖāwar, Bākis'tān.

(6) انظر: عزيز التفاسير للمؤلف، ط 1 ، دار الكنوز العلمية ، بشاور باكستان.، ج 1 ، ص 5 – 9.

Auňẓur: Azīz ạl-Tāfāsīr lil-Mūảlīf, ṭ 1 , Dār ạl-Kunūz ạl-Il'mīāẗ, Bisẖāwar Nākis'tān., j 1 , ṣ 5 – 9 .

(7) امتد إحتلال الإتحاد السوفيتي لأفغانستان من سنة 1979م إلى 1989م.

Aim'tad Aḥtlạl ạlạ-Atḥạd ạl-Sũwf'yitī lạ-Afgẖạnstạn Min Sanaẗ 1979m Aịlay 1989m.

(8) هو: " علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب". شرح ابن حاجب لمحمد بن الحسن الإستراباذي ، ج1، ص1، ط: المكتبة المرتضية ، طهران ، 1395هـ 1975م.

Hūa:" Il'm bi-Aůṣwl Ta'arũf Bihā Aåḷẘāl Ab'nyaẗ ạl-Kal'm Alātī Laẙsat Biại'rāb". Sḫaraḥ Aib'n Hājib li-Muḥamād b'n ạl-Hus'n ạlạ-Astrạbạdḫy , j1 , ṣ1 , ṭ: ạl-Mak'tabaẗ ạl-Mur'taḍayaẗ, Tuh'rān, 1395h 1975m.

(9) الآية 32 من سورة القمر.

Al-Ayaẗ 32 Miṅ-Sūraẗ ạl-Qamar.

(10) انظر : مقدمة عزيز التفاسير ج 1/ 4- 14.

Auṅẓur: Muqadãmaẗ Azīz ạl-Tãfāsīr j 1 / 4 - 14 .

(11) انظر : عزيز التفاسير ، ط 1 ، دار الكنوز العلمية ، بشاور باكستان.

Auṅẓur: Azīz ạl-Tãfāsīr , ṭ 1 , Dār ạl-Kunūz ạl-Il'mīāẗ, bi-Sḫāwar Bākis'tān.

(12) البقرة 225.

Al-Baqaraẗ: 22 .

(13) عزيز التفاسير 558/1 . وانظر للتفصيل في المسألة كلا من :

Azīzu ạl-Tãfāsīr1 / 558. Wāun'ẓur lil-Tãf'ṣīl fī ạl-Mas'ạåḷaẗ Kilā Min :

1- أحكام القرآن لإبن العربي ج1 ص 176. زاد المسير ج1 ص 228. التفسير الكبير ج6 ص 81–84 . تفسير القرطبي ج3 ص 100. التفسير اليسير ج1 ص 92.

Aåḥ'kāma ạl-Qur'an l-Aịb'n ạl-Arabī j1 ṣ 176. Zād ạl-Musayār j1 ṣ 228. ạl-Tãf'sīr ạl-Kabīr j6 ṣ 81 - 84. Taf'sīr ạl-Qur'ṭubī j3 ṣ 100. ạl-Tãf'sīr ạl-Yasīr j1 ṣ 92 .

2- أحكام القرآن 453/2 لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ، طبع دار الكتاب العربي ، بيروت.

Aåḥ'kāma ạl-Qur'an 2 / 453 li-Aåbī Bik'r Aḥmad b'n Alī ạl-Rãạz ạl-Jaṣãạṣ , Tab'u Dār ạl-Kitāb ạl-Arab , Baẙrūt

3- كتاب المبسوط 8/ 129 ، لشمس الدين السرخسي ، طبع دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت.

Kitāb ạl-Mab'sūṭ 8 / 129 , li-Sḫams ạl-Dīyn ạl-Sār'kḫasī, Tab'a Dār ạl-Ma'rifaẗ lil-Tĩbā'aẗ wāl-Nāsḫra, Baẙrūt

4- فتح القدير شرح الهداية 4/ 351 لكمال الدين مُحَمَّد بن عبدالواحد المعروف بابن الهمام ، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت.

Fat'ḥ ạl-Qadīr Sḫar'ḥ ạl-Hidāyaẗ 4 / 351 li-Kamāl ạl-Dīyn Muḥamād b'n Ab'dāl-Wāḥid ạl-Marūf bi-Aib'n ạl-Humām, Tab'a Dār Aịḷẙā ạl-Tūrāṯḫ ạl-Arabī, Baẙrūt.

5- اللباب في شرح الكتاب 3/ 104 لعبدالغني الغنيمي الميداني ، طبع دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1418هـ.

Al-Līāb fī Sḫar'ḥ ạl-Kitāb 3 / 104 li-Ab'dāl-Gḫanī ạl-Gḫanīmī ạl-Maẙdānī, Tab'a Dār ạl-Kitāb ạl-Arabī, Baẙrū, ạl-Tāb'aẗ ạl-Tḫãạnīaẗ, 1418h.

(14) البقرة 282 .

Al-Baqaraẗ 282.

(15) التفسير عزيز التفاسير 2/ 189–205 وانظر للتفصيل في هذه المسألة .

Al-Tãf'sīr Azīz ạl-Tãfāsīr 2 / 189 - 205 Wāun'ẓur lil-Tãf'ṣīl fī Hadḫih ạl-Mas'ạåḷaẗ.

(16) النساء : 6.

Al-Nīsā: 6 .

(17) أي ولو وصل عمرهم إلى مائة سنة ، انظر: فتح القدير شرح الهداية 192/8.

Auṅẓur: Fat'ḥ ạl-Qadī Sḫar'ḥ ạl-Hidāyaẗ8 / 192 .

([18]) هما القاضي أبو يوسف يعقوب و مُحَمَّد الحسن الشيباني رحمهماالله تعالى.

([19]) عزيز التفاسير 3/ 66- 75.

Azīz ạl-Tāfāsīr 3 / 66 - 75 .

([20]) اتفق الإمام أبوحنيفة و صاحباه – رحمهماالله تعالى– على أنه لايسلم إليهم أموالهم بمجرد البلوغ بل لابد من ثبوت الرشد بعد الإختبار . انظر المسألة و تفصيلها في كل من :

1- أحكام القرآن للجصاص 49/2.

Aảḥ'kāma ạl-Qur'an lil-Jaṣāạṣ 2 / 49 .

2- روضة الطالبين وعمدة المفتين 181/4 للإمام محي الدين النووي ، طبع : المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1405.

Rawảḍaẗ ạl-Tāạlibīn wa-Um'daẗ ạl-Muf'tīn 4 / 181 lil-Imām Muḥīyũ ạl-Dīyn ạl-Nãwawī, Tab'u: ạl-Mak'tab ạl-Ịs'lāmī, Baảrūt, ạl-Tāb'aẗ ạl-Tḥāạnīaẗ, 1405.

3- فتح القدير شرح الهداية 192/8

Fat'ḥ ạl-Qadīr Sḥar'ḥ ạl-Hidāyaẗ8 / 192 .

4- اللباب في شرح الكتاب 14/2.

Al-Lībāb fī Sḥar'ḥ ạl-Kitāb 2 / 14 .

5- الفقه على المذاهب الأربعة 252/2 لعبدالرحمن الجزري ، طبع دار الفكر ، بيروت.

Al-Fiq̣h Alay ạl-Madḥāhib ạl-Ar'ba'aẗ 2 / 252 li-Ab'dāl-Raḥ'man ạl-Jazarī, Tab'a Dār ạl-Fik'r, Baảrūt.

6- روائع البيان في تفسير آيات الأحكام 1/ 441=442 لمحمد على الصابوني ، طبع : دار القرآن الكريم ، الكويت، الطبعة الأولى ، عام 1391هـ.

Rawāyi ạl-Bayān fī Taf'sīri Ayāt ạl-Aảḥ'kām 1 / 441 = 442 li-Muḥamād Alay ạl-Sãạbūnī, Tab'u: Dār ạl-Qur'an ạl-Karīm, ạl-Kūaảt , ạl-Tāb'aẗ ạl-Åẃlay , Aam 1391h .

([21]) النساء : 92.

Al-Nīsā: 92

([22]) عزيز التفاسير 3/ 270- 284.

Azīz ạl-Tāfāsīr 3 / 270 - 284 .

([23]) النساء : 101.

Al-Nīsā: 101 .

([24]) أي يوم واحد ونصف اليوم وهذا النصف أدنى مدة السفر.

([25]) عزيز التفاسير 3/ 302 – 310 وانظر للتفصيل في المسألة كلا من:

Azīz ạl-Tāfāsīr 3 / 302 - 310 Wāun'z̧ur lil-Tāf'ṣīl fī ạl-Mas'ạ́ạlaẗ Kilā Min:

ألف- أحكام القرآن للجصاص 256/2. ب - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 305/5. ج _ فتح القدير شرح الهداية 2/ 2- 5. د – اللباب في شرح الكتاب 110/1.

Aảlaf - Aảḥ'kām ạl-Qur'an lil-Jaṣāạṣ 2 / 256. b - ạl-Jāmi' li-Aảḥ'kām ạl-Qur'an lil-Qur'ṭubī 5 / 305. j _ Fat'ḥ ạl-Qadīr Sḥar'ḥ ạl-Hidāyaẗ2 / 2 - 5. d – Al-Lībāb fī Sḥar'ḥ ạl-Kitāb 1 / 110 .

([26]) آل عمران: 97.

Aal Iṁrān: 97 .

([27]) عزيز التفاسير 2/ 408- 425 . وانظر المسألة تفصيلا في كل من:

Azīz ạl-Tãfāsīr 2 / 408 - 425. Wāuṅẓů ạl-Maṧạảlaẗ Taf'ṣīlạ fī Kulũ Min:

ألف- أحكام القرآن للجصاص 2/ 24. ب. فتح القدير شرح الهداية 2/ 321- 322. جـ. فقه السنة 1/ 63 للسيد سابق ، طبع دار الكتاب العربي ، بيروت . د. اللباب في شرح الكتاب 1/ 164.

Aảlaf - Aảḥ'kāma ạl-Qur'an lil-aṣãạṣ 2 / 24. b. Fat'ḥ ạl-Qadīr Sẖar'ḥ ạl-Hidāyaẗ2 / 321 - 322. j. Fiq'h ạl-Sãnaẗ 1 / 63 lil-Sãyīd Sābiq, Tab'a Dār ạl-Kitāb ạl-Arabī, Baẙrūt. d. Al-Lĩbāb fī Sẖar'ḥ ạl-Kitāb 1 / 164 .

([28]) فصلت: 38.

Faṣal't: 38.

([29]) فصلت: 37.

Faṣal't: 37.

([30]) عزيز التفاسير 11/ 100- 104. التبس على المؤلف – رحمه الله تعالى – في الاختلاف بين الموضعين للسجود فأشار إلى أن موضع السجود عند الإمام الشافعي – رحمه الله تعالى – هو قوله تعالى: (إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) وبعد الرجوع إلى كتب الأحكام تبين أن الموضع المذكور هو موضع للسجود عند الإمام مالك رحمَه الله تعالَى والإمام أبوحنيفة والإمام الشافعي متفقان على موضع السجود عند قوله تعالى: (وهم لَا يسأَمونَ) لأنه تمام الكلام غاية العبادة والأمتثال. انظر: أحكام القرآن للجصاص 3/ 385 ، و أحكام القرآن 1664/4 لأبي بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن العربي ، بتحقيق على مُحَمَّد البخاري، طبع دار المعرفة ، بيروت ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي 15/ 325.

Azīz ạl-Tãfāsīr 11 / 100 - 104.

Auṅẓur: Aảḥ'kām ạl-Qur'an lil-Jaṣãạṣ 3 / 385 , wa Aảḥ'kāmu ạl-Qur'an 4 / 1664 li-Aảbī Bik'r Muḥamãd b'n Ab'dãllãh b'n ạl-Arabī , bi-Tah'qīq Alay Muḥamãd ạl-Bukẖārī , Taba Dār ạl-Ma'rifaẗ , Baẙrūt, wāl-Jāmi'u li-Aảḥ'kām ạl-Qur'anī lil-Qur'ṭubī 15 / 325 .

([31]) الطلاق : 1.

Al-Tãlāaq: 1 .

([32]) هو أن يطلق تطليقة واحدة في طهر من غير جماع.

([33]) هو أن يطلق ثلاثة بكلمة واحدة أو مفرقة في طهر واحد ، أو واحدة في الحيض أو في طهر جامع فيه أو جامع في الحيض الذي يليه.

([34]) هما الإمام أبو حنيفة والإمام مالك – رحمهماالله تعالى –.

([35]) عزيز التقاسير 12/ 325- 331. وانظر المسألة في تفصيلها كلا من : أ- أحكام القرآن للجصاص 3/ 353- 354. ب - أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي 4/ 825. ج – الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 18/ 141 . د – روضة الطالبين وعمدة المفتين 9/8. هـ- فتح القدير شرح الهداية 3/ 327- 329. و- اللباب في شرح الكتاب 2/ 168. ز- روائع البيان في تفسير آيات الأحكام للصابوني رحمه الله 2/ 598.

Azīz ạl-Tqạsyr 12 / 325 - 331. Wāuṅẓur' ạl-Maṧạảlaẗ fī Taf̊ṣīlih Kilā Miṅ: ạ - Aảḥ'kām ạl-Qur'an lil-Jaṣãạṣ 3 / 353 - 354. b - Aảḥ'kām ạl-Qur'an li-Aảbī Bik'r b̊n ạl-Arabī 4 / 825. j – ạl-Jāmi'a li-Aảḥ'kām ạl-Qur'an lil-qur'ṭubī 18 / 141. d – Raẘḍaẗ ạl-Tãạlibīn wa Uṁdaẗ ạl-Muf'tīn 8 / 9. h – Fat'ḥ ạl-Qadīr Sẖar'ḥ ạl-Hidāyaẗ 3 / 327 - 329. w - Allubāb fī Sẖar'ḥ ạl-Kitāb 2 / 168. z - Rawāyi'a ạl-Bayān fī Taf'sīr Ayāt ạl-Aảḥ'kām lil-Sãạbūnī Raḥimah Allah 2 / 598 .

([36]) انظر أحكام القرآن للجصاص 3/ 353 ، و فتح القدير شرح الهداية 3/327– 329 ، واللباب في شرح الكتاب 2/ 168.

Auṅẓur: Aảḥ'kām ạl-Qur'an lil-Jaṣãạṣ 3 / 353 , wa Fat'ḥ ạl-Qadīr Sḥar'ḥ ạl-Hidāyaẗ3 / 327 - 329 , wāl--Lubāb fī Sḥar'ḥ ạl-Kitāb 2 / 168 .

([37]) انظر : أحكام القرآن لأبي بكر ابن العربي 4/ 1825– 1826 ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي 141/18.

Auṅẓur: Aảḥ'kāmu ạl-Qur'an li-Aảbī Bik'r Aib'n ạl-Arabī 4 / 1825 - 1826 , wāl-Jāmi'a li-Aảḥ'kām ạl-Qur'an lil-Qur'ṭubī 18 / 141 .

([38]) انظر : روضة الطالبين وعمدة المفتين 8/ 9 ، وفتح الباري 3/ 329– 330 ، و أحكام القرآن للكيا الهراس 1/ 235 ، 4/ 479 بتحقيق موسى مُحَمَّد علي والدكتور عزت علي عطية ، طبع مطبعة حسان ، الناشر : دار الكتب الحديثة ، القاهرة.

Auṅẓur: Raẘḍaẗ ạl-Tãạlibīn wa Umḍaẗ ạl-Muf'tīn 8 / 9 , wa-Fat'ḥ ạl-Bārī 3 / 329 - 330 , wa Aảḥ'kām ạl-Qur'an lil-kīā ạl-Harãạs 1 / 235 , 4 / 479 bi-Tah'qīq Mūsa Muḥamād Alīy wāl-Dũk'twr Azat Alī Aṭīãẗ , Tab'u Miṭ'baẗ Hisãạn , ạl-Nãạsḥir: Dār ạl-Kutub ạl-Hadytḥaẗ, ạl-Qāhiraẗ.

([39]) آل عمران : 7.

Aal Imṁrān: 7 .

([40]) طه : 5. وآية الاستوى من التشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله ، هذا قول الإمام مالك وفقهاء المدينة . انظر: كتاب أصول الدين 112– 113 للإمام أبي منصور عبد القاهر التميمي البغدادي (ت 429 هـ) ، طبع : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1401هـ.

Th: 5.

Auṅẓur: Kitāb Aủṣwl ạl-Dīyn 112 - 113 lil-Imām Aảbī Man'ṣūr Ab'di ạl-Qāhir ạl-Tāmīmī ạl-Bagḥ'dādī (t 429 h), Tab'u: Dār ạl-Kutub ạl-Il'mīãẗ, Baẙrūt , ạl-Tãb'aẗ ạl-Tḥãạnīaẗ, 1401h .

([41]) الشورى : 11.

Al-Sḥũwra: 11 .

([42]) التفسير عزيز التقاسير 11/ 129– 133.

Al-Tãf'sīru Azīz ạl-Tafạsyr 11 / 129 - 133 .

([43]) الأعراف: 54.

Al-Aả'rāf: 54 .

([44]) التفسير عزيز التقاسير 4/ 280– 490.

Al-Tãf'sīru Azīz ạl-Tafạsyr 4 / 280 - 490 .

([45]) انظر : إثبات صفة العلو 158 ، للإمام موفق الدين أبي مُحَمَّد عبدالله بن أحمد بن قدامة ، بتحقيق الدكتور أحمد بن عطية على الغامدي ، طبع مؤسسة علوم القرآن ، بيروت. وانظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة 3/ 397، برقم 663 ، للإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي. وانظر : العقيدة الطحاوية 373 للقاضي علي بن علي بن مُحَمَّد بن أبي العز (ت 792 هـ) ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، بتحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي وشعيب الأرناؤوط ، 1413هـ وانظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري 13/ 406 . وانظر : تفسير القاسمي 104/7.

Auṅẓur: ạịṭḹbātu ṣifaẗi ạl̉ʿulūī 158 , lil̉ạmāma mūafãqu ạldīyni ạảbī muḥamādu ʿaḃdāllãhi ḃn ạảḥamida ḃn qudãạmaẗiⁿ , bitaḷ̉qīqi ạldũk̉twri ạảḥamida ḃn ʿaṭīãẗiⁿ

ʿalay ạlgẖāmidīī , ṭaḃʿa mūåsāsaẗi ʿulūmi ạlquṙậni , baẏrūta. Wāun'ẓur': sẖaraḥa ạủṣwla ạiʷtiqādi ậhli ạlsũnāẗi wālǰamāʿaẗi 3 / 397 , biraậmi 663 , liǐạmāma ạlḥāfiẓa ạảbī ạlqāsimu hibaẗa ạllhi ḃn ạlḥušni ḃn maṅṣūri ạlṭābarīī ạllãạlakāẏiyũ. Wāun'ẓur': ạlʿaqīdaẗu ạlṭḥawyẗ 373 liǐqāḍī ʿalīũ ḃn ʿalīũ ḃn muḥamādu ḃn ạảbī ạlʿizī (t 792 h), mūåsāsaẗa ạlrīsālaẗi , ạlṭậḃʿaẗa ạltẖãạnīaẗa , bitalḥqīqi ạldũḵtwri ʿaḃdāllāh ʿaḃdālmulḥsini ạltậṙkīī wasẖuʿaẏbi ạlảrnạẘwṭ , 1413h Wāun'ẓur': faṭḥu ạlḃārīyī sẖaraḥa ṣaḥīḥu ạlḃukẖārīī 13 / 406. Wāun'ẓur': taḟsīru ạlqāsimīī 7 / 104 .

(46) انظر: الأسماء والصفات 408 ، للإمام الحافظ أبي أحمد بن الحسين بن علي البيهيقي (ت 458هـ) ، طبع : دار إحياء التراث العربي، بيروت ، وأصول الإيمان 92، و مختصر العلو 141 للحافظ شمس الدين أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، اختصره الشيخ الألباني ، والتدمرية ص : 43 لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : مُحَمَّد بن عودة السعوي ، طبع : مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية ، 1414هـ وفتح الباري شرح صحيح البخاري 13/ 407 ، والعقيدة الطحاوية 96 و 373 ، و معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد 1/ 116– 119 ، للحافظ عبدالله الحكمي ، طبع : دار الكتب العلمية ، بيروت.

Auṅẓur: ạlạảšmā'u wālṣãfãạtu 408 , liǐạmāma ạlḥāfiẓa ạảbī ạảḥamida ḃn ạlḥisãẏni ḃn ʿalīũ ạlbyhyqy (t 458h), ṭaḃʿuⁿ: dāru ạiḭẏā'i ạltũrāṯẖi ạlʿarabīī , baẏrūta , wāủṣwla ạlạymāni 92 , wa mukḭtaṣaru ạlʿulūī 141 liǐḥāfiẓa sẖamisu ạldīyni ạảbū ʿaḃdāllāhi muḥamādi ḃn ạảḥamida ḃn ʿutḭmāni ạldḥãhabīī , ạikḭtaṣarahu ạlsẖãẏkẖu ạlạảlbānīã , wāltãảmurīãẗa ṣ: 43 lisẖaẏkẖa ạlạiṣlāmi ạiḃna tīmīãẗiⁿ , taḥqīquⁿ: muḥamādu ḃn ʿaẘdaẗi ạlsʿwy , ṭaḃʿuⁿ: maktabaẗu ạlʿbykạn , ạltậḃʿaẗa ạltẖãạnīaẗa , 1414h wafaṭḥa ạlḃārīyī sẖaraḥa ṣaḥīḥu ạlḃukẖārīī 13 / 407 , wālʿaqīdaẗa ạltẖạwyẗ 96 wa 373 , wa maʿāriju ạlqabūli biSẖar'ḥ sulāmi ạlwuṣūli ạịlay ʿilmi ạlạủṣwli fī ạltāẘḥīdi 1 / 116 - 119 , liǐḥāfiẓa ʿaḃdāllāha ạlḥuḵmīī , ṭaḃʿuⁿ: dāru ạlkutubi ạlʿilmīãẗi , baẏrūta .

(47) الرعد: 2.

Al-Rã'd: 2 .

(48) عزيز التفاسير 6/ 376– 382 .

Azīz ạl-Tãfāsīr 6 / 376 - 382 .

(49) طه: 5.

Ṭh: 5 .

(50) عزيز التفاسير 7/ 560– 566.

Azīzu ạl-Tãfāsīr7 / 560 - 566.

(51) الفرقان: 59.

Al-Far'qān: 59 .

(52) السجدة: 4.

Al-Sãj'daẗ: 4 .

(53) الحديد : 4.

Al-Hadyd: 4 .

(54) عزيز التفاسير 12/ 135– 139. وهذا هو مذهب السلف من أهل السنة والجماعة. انظر في ذلك : المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد 1/ 343، طبعة دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1412هـ.

Azīz ạl-Tãfāsīr 12 / 135 - 139. Wa Aun'ẓuṙ fī dḥalika: ạl-Masāẏil wāl-Rãsāẏilu ạl-Mrwīãẗ Ani ạl-Imām Aḥmad 1 / 343 , Tab'aẗ Dār Tībaẗ, ạl-Rīyāḍ, ạl-Tāb'aẗ ạl-Åẘlay, 1412h .

([55]) البقرة: 255.

Al-Baqaraẗ: 255 .

([56]) كرسيه: علمه ، ورد عن ابن عباس لكن ضعفه بعض أهل العلم انظر : شرح العقيدة الطحاوية 371 ، والأسماء الصفات اللبيهقي ص: 392 ، وتفسير الطبري 3/ 11–12، والرواية الأصح عن ابن عباس قوله: "الكرسي موضع قدمي الرحمن والعرش لا يقدر قدره إلا الله" رواه الحاكم في المستدرك 2: 282، موقوفا علي ابن عباس، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" وقال الإمام الذهبي في العلو: (352/1) "وهذا ثابت عن ابن عباس في تفسير معنى الكرسي /الوارد في الآية، وهذا القول في الكرسي نقل عن كثير من الصحابة والتابعين منهم ابن مسعود2، وأبو موسى الأشعري3، ومجاهد4، وغيرهم."

-Auṅẓur: Sẖar'ḥ ạl-Aqīdaẗ ạl-Tḥạwyẗ 371, wāl-Aảšmā ạl-Sãfãạt All-Byhqy ṣ: 392 , wa-Taf'sīr ạl-Tābarī 3/11 - 12, " Rawāhu ạl-Hākim fī ạl—Mus'tad'rik 2: 282 , ạl--Imām ạl-Dẖãhabī fī ạl-Ulū :(1 / 352)".

([57]) عزيز التفاسير 2/ 90– 97. والحديث أخرجه الطبري في تفسيره 3/ 11– 12 وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات 405، وانظر: شرح العقيدة الطحاوية 371 ، وانظر : سلسة الأحاديث الصحيحة م/ 1، ج/ 2 ص: 13 برقم 109 ، للشيخ مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، طبع : المكتب الإسلامي ، بيروت و أخرجه الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتابه : السنة ص: 55 ، بتحقيق مُحَمَّد السعيد بسيوني زغلول ، طبع دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، 1405.

Azīz ạl-Tãfāsīr 2 / 90 - 97. Wāl-Hadyṯẖ Aảkẖ'rajahu ạl-Tābarīũ fī Taf'sīrih 3 / 11 - 12 wa-Aảkẖ'rajahu ạl-Baẙhaqī fī ạl-Aảs'mā wāl-Sãfãạt 405 , Wāun'ẓur: Sẖar'ḥ ạl-Aqīdaẗ ạl-Tḥạwyẗ 371 , Wāun'ẓur': Salisaẗ ạl-Aảḥādīṯẖ ạl-Sãḥīḥaẗ m / 1 , j / 2 ṣ: 13 Bi-Raảm 109 , lil-Sẖãẙkẖ Muḥamãd Nāṣir ạl-Dīyn ạl-Aảl'bānī , Tab'u: ạl-Mak'tab ạl-Iṣ'lāmī , Baẙrūt wa Aảkẖ'rajahu ạl-Imām Ab'dāllãh b'n Aảḥmad b'n Han'bal fī Kitābih: ạl-Sãnaẗ ṣ: 55 , bi-Tah'qīq Muḥamãd ạl-Sã'īd Bašyunī Zugẖ'lw , Tab'u Dār ạl-Kutub ạl-Il'mīãẗ, ạl-Tãb'aẗ ạl-Awlay , 1405 .

([58]) الأنعام: 103.

Al-Aản'ām: 103.

([59]) عزيز التفاسير 4/ 313 .

Azīz ạl-Tãfāsīr 4 / 313 .

([60]) يونس : 26.

Yunis: 26.

([61]) عزيز التفاسير 5/ 564.

Azīz ạl-Tãfāsīr 5 / 564 .

([62]) انظر : تفسير الطبري 6/ 553 ، وشرح العقيدة الطحاوية ص: 211.

Auṅẓur: Taf'sīr ạl-Tābarī 6 / 553 , wa-Sẖar'ḥ ạl-Aqīdaẗ ạl-Tḥạwyẗ ṣ: 211 .

([63]) انظر: عزيز التفاسير ، جـ 5، صـ 502

Auṅẓur: Azīz ạl-Tãfāsīr , j 5 , ṣ 502

([64]) انظر: عزيز التفاسير ، ج 5 ، ص 266.

Auṅẓur: Azīz ạl-Tãfāsīr , j 5 , ṣ 266 .

([65]) انظر : عزيز التفاسير ، ج 7 ، ص 212.

Auṅẓur: Azīz ạl-Tãfāsīr , j 7 , ṣ 212.